

دور التنشئة الاجتماعية الأسرية الخاطئة في السلوك الإجرامي

دينا داود محمد

جامعة بغداد - كلية التربية للبنات - قسم الخدمة الاجتماعية

الملخص

إن عملية التنشئة الاجتماعية الصحيحة والصادقة تعمل على توفير المناخ الاجتماعي الملائم الذي تتم فيه هذه العملية ، وهذا المناخ يتحقق في وجود البيئة الاجتماعية الإيجابية الخالية من السلبيات والتناقضات ، لكن عندما تكون هناك عمليات التنشئة الاجتماعية قاصرة ومتناقضة كان لا تعتمد على مبدأ العقاب والثواب و توازن بين أساليب اللين والشدة في المعاملة والتفاعل مع الصغير ولا تقتضي صيغ الرعاية الاجتماعية المكثفة ولا تهيب الظروف والمستلزمات الأساسية التي تتطلبها التنشئة الاجتماعية الناجحة والفاعلة ، فإن الصغار الذين يملون في مثل هذه العمليات التأسيسية والتربوية سيتعرضون الى الانحرافات السلوكية والتفاعلية التي قد تقودهم الى الأفعال السلوكية والتفاعلية المتقاطعة مع قوانين وقيم المجتمع ، وهنا لا يتعرض الصغار الى الضرر بل يتعرض معهم المجتمع أيضاً طالماً أن انعكاسات الجريمة لا تصيب المجرمين وحدهم بل تصيب مجتمعهم المحلي ومجتمعهم الكبير ، كما ان أي خلل أو مشكلة يتعرض لها الصغير خلال مروره في مراحل التنشئة الاجتماعية الخمس كالمرحلة الفمية أو الشرجية أو السبات الجنسي أو المراهقة أو النضوج أو الاكتمال كموت أو تطليق أمه خلال مرحلة السبات الجنسي أو مرحلة المراهقة أو إهماله وعدم الاكتراث بموضوع تربيته وصقل مواهبه وتحصيله المدرسي أو اختلاطه بأبناء السوء والمنحرفين والشاذين من أقرانه ، كل ذلك يسبب انحرافات ومشكلات سلوكية تؤثر تأثيراً سلبياً في تفاعلاته اليومية ودرجة تكيفه المتزن مع بيئته الاجتماعية ، وهذا الأمر قد يقوده الى الجنوح والجريمة أو ارتكاب الأفعال المشينة والمتقاطعة مع قوانين المجتمع وسياقته السلوكية والتفاعلية .

Role socialization family erroneous and its impact on criminal behavior

Dena Dawood Mohammed

University of Baghdad – College of Education for Women – Social Work Dept.

Abstract

The correct and sincere process of socialization is working on appropriate social climate in which this process is the provision, and the climate is achieved in the presence of a positive environment free of negatives and contradictions, but when there is a socialization processes inadequate and contradictory was not based on the principles of punishment and reward nor a balance between methods soft and intensity of treatment and interaction with small and adolescent does not require intensive social care formulas do not create the conditions essential items required by the successful and effective socialization, the young and the young people who are going through in such Altanisah and educational operations will be subject to behavioral and interactive distractions that may lead them to the behavioral and interactive acts intersecting with the laws and values and ideals and standards of society, and here the young and the young people are not exposed to damage, but exposed them community also as long as the repercussions of the crime does not affect the criminals alone but affects their community and great community, as a n any defect or problem exposed passes through the stages of socialization small five Kalmrahlh oral or anal sexual or adolescence or maturity or completeness commute or divorce his mother hibernate during sexual hibernation stage or adolescence or neglect and indifference to the subject of his education and hone his talents and school collected or mixing with children of bad and deviants and perverts of his peers, all of that cause deviations and behavioral problems adversely affect the daily interactions and the degree of adaptation balanced with the social environment, and this may led to delinquency and crime or commit acts Hena and intersecting with the laws of society and behavioral and interactive contexts.

المقدمة

ان عملية التنشئة الاجتماعية من اهم العمليات تأثيرا على الأبناء في مختلف مراحلهم العمرية ,لما لها من دور أساسي في تشكيل شخصياتهم وتكاملها ,وهي تعد احدى عمليات التعلم التي عن طريقها يكتسب الأبناء العادات والتقاليد والاتجاهات والقيم السائدة في بيئتهم الاجتماعية التي يعيشون فيها ,لكن عندما تكون هناك عمليات التنشئة الاجتماعية قاصرة ومتناقضة كأن لاتعتمد على مبادئ العقاب والثواب ولاتوازن بين أساليب اللين والشدّة في المعاملة والتفاعل مع الصغير او المراهق ولاتتقني صيغ الرعاية الاجتماعية المكثفة ولا تهيب الظروف والمستلزمات الأساسية التي تتطلبها التنشئة الاجتماعية الناجحة والفاعلة , فأن الصغار والشباب الذين يملكون في مثل هذه العمليات التأسيسية والتربوية سيتعرضون الى الانحرافات السلوكية والتفاعلية التي قد تقودهم الى الافعال السلوكية والتفاعلية المتقاطعة مع قوانين وقيم ومثل ومقاييس المجتمع , وهنا لايتعرض الصغار والشباب فقط الى الضرر بل يتعرض معهم المجتمع ايضا طالما ان انعكاسات الجريمة لاتصيب المجرمين وحدهم بل تصيب مجتمعهم المحلي ومجتمعهم الكبير , كما ان اي خلل او مشكلة يتعرض لها الصغير خلال مروره في مراحل التنشئة الاجتماعية الخمس كالمرحلة الفمية او الشرجية او السبات الجنسي او المراهقة او النضوج او الاكتمال كموت او تطبيق امه خلال مرحلة السبات الجنسي او مرحلة المراهقة او اهماله وعدم الاكتراف بموضوع تربيته وصقل مواهبه وتحصيله المدرسي او اختلاطه بأبناء السوء والمنحرفين والشاذين من أقرانه , كل ذلك يسبب للحدث انحرافات ومشكلات سلوكية تؤثر تأثيرا سلبيا في تفاعلاته اليومية ودرجة تكيفه المتزن مع بيئته الاجتماعية , وهذا الأمر قد يفوقه الى الجنوح والجريمة او ارتكاب الافعال الشينة المتقاطعة مع قوانين المجتمع وسياقاته السلوكية والتفاعلية , ثم تم تناول في هذا البحث ستة مباحث منها المبحث الاول يتضمن (الاطار العام للبحث مشكلة البحث ,اهمية البحث ,اهداف البحث , واهم المصطلحات الواردة في البحث , كما تناولنا في المبحث الثاني التنشئة الاجتماعية والسلوك الاجرامي ,اما المبحث الثالث يتضمن الاسرة والجريمة , اما المبحث الرابع يتضمن العوامل الاجتماعية واثرها في السلوك الاجرامي , كما تناولنا في المبحث الخامس وسائل الضبط الاجتماعي والسلوك الاجرامي , كما يتضمن المبحث السادس دور الخدمة الاجتماعية في ميدان الاسرة الذي تهتم بها الخدمة الاجتماعية بالمتغيرات التي تحدث في العالم , ولاسيما ان الاسرة هي من احدى مجالات عمل الخدمة الاجتماعية بحيث ان التنشئة اهم دور للاسرة تقوم به لخلق جيل واعى يقف في مهبط مصاعب الحياة دون ان يتأثر بل يتكيف مع الظروف المحيطة به , وجاء الاهتمام بالخدمة الاجتماعية بهذا المجال وحرصت على متابعته وملاحظة التغيرات التي تطرأ عليه .

المبحث الأول:- الاطار العام للبحث

اولا : مشكلة البحث

ان تقصير الأسرة عن دورها الأساسي او تخليها عنه اماجها او استخدامها وسائل وأساليب خاطئة في التربية التي تنعكس فيما بعد على شخصية واتزان وعلاقات الشخص بحيث يضعف تأثيرهم ويقل أدائهم وتقتل عندهم روح العمل والمثابرة والإبداع بسبب استخدامها أساليب التدليل والافراط في التساهل والاتكالية مما تنتج عنه جنوح الأولاد وانحلالهم وتشردهم وضياعهم ,وقد يؤدي ذلك الى تمرد الأبناء على الآباء والاسر والمجتمعات ,لذلك معظمهم لم يكتسبوا التربية الاجتماعية والأخلاقية الايجابية من عوائلهم بسبب جهلها وعدم معرفتها بالمبادئ والقيم والممارسات الاخلاقية والتربوية الجيدة وعدم استيعابها لابسط الأساليب المستعملة في زرع هذه المبادئ والقيم والممارسات في نفوس أطفالها , ولعل عامل كثرة اطفال الاسرة وقلة مواردها الاقتصادية وضحالة ثقافتها ومستواها العلمي هو من اهم العوامل المسؤولة عن فشل الاسرة في تربية ابنائها وصغارها تربية صالحة وبالتالي انحراف سلوكية هؤلاء الأبناء الصغار وسقوطهم في هاوية الانحراف والجريمة .

ثانيا: أهمية البحث

الأسرة هي البيئة الاجتماعية الأولى التي يبدأ فيها الطفل بتكوين ذاته والتعرف على نفسه عن طريق عملية الأخذ والعطاء والتعامل بينه وبين أعضاؤها,وفي هذه البيئة يتلقى أول أحساس بما يجب عليه من واجبات وماله من حقوق ويتعرف إلى الأعمال التي تلقى المديح والى الأعمال التي تلقى الذم والاستهزاء , ويجب على الأسرة تعليم وتلقين أبنائها بالأفكار والقيم والممارسات الايجابية التي تجعل منهم مواطنين صالحين قادرين على النهوض بالمجتمع وتقديمه المعاصر من خلال زرع قيم الإيثار والتضحية في سبيل الآخرين وتعزيز الثقة بالنفس والإخلاص في العمل وتحمل المسؤولية والتواضع والصدق فيهم بحيث تؤثر في سلوكياتهم تأثيرا ايجابيا .

ثالثا : أهداف البحث

- ١- بيان الوظائف الحقيقية للأسرة .
- ٢- تكوين الوعي بخطورة وإهمال الأسرة لدورها التربوي المحقق للكفاية والأمن .
- ٣- الدعوة إلى تنمية وعي الأسرة .
- ٤- الوقوف على أهم أساليب التنشئة المتبعة داخل الأسرة .
- ٥- الوقوف على أهم أشكال الثواب والعقاب التي تتبعها الأسرة .
- ٦- الوقوف على أهم مظاهر التفرقة في المعاملة بين الأبناء .

- ٧- التعرف على دور الأسرة في تشجيع الأبناء على العدوان من عدمه .
 ٨- معرفة العلاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية وبعض من أنماط الأذواق التي يأتيها بعض الأبناء .
 ٩- التعرف على أهم الاحتياجات الأساسية للأبناء داخل الأسرة وخارجها ومدى توفرها .

رابعاً: أهم المصطلحات الواردة في البحث

إن تحديد المفاهيم والمصطلحات هو أحد الطرق المنهجية المهمة في تصميم البحث ومن أهمها هي :

- ١- الأسرة
 الأسرة هي الأساس في بناء المجتمع القوي التماسك وتحافظ على الاجيال , لذلك تعددت التعاريف حسب اراء العلماء والباحثين والكتاب وفق مجال اختصاصاتهم المختلفة ومن ابرز هذه التعاريف هي :-
 أ- الأسرة لغويًا : " هي الدرع الحصينة والعشيرة , وهو من اسرة فلان اي رهطه الانبيين لانه يتقوى بهم" (١)
 ب- الأسرة : هي الوحدة الاجتماعية الأولى التي تهدف الى المحافظة على النوع الإنساني وتقوم على مقتضيات التي يقتضيها العقل الجمعي والقواعد التي تفرزها المجتمعات المختلفة , ويعد نظام الأسرة نواة المجتمع . (٢)
 اما التعريف الإجرائي لمفهوم الأسرة :- هي عبارة عن جماعة اجتماعية تضم الزوج والزوجة والأبناء ويعيشون في محيط اجتماعي واحد وهناك انواع متعددة من الأسر منها الأسرة الصغيرة والمركبة والممتدة وتسود فيها العلاقات الاجتماعية المتينة .

٢- التنشئة الاجتماعية

- لقد تعددت التعاريف المتعلقة بالتنشئة الاجتماعية , واختلفت باختلاف كل تخصص , ولهذا ارتأينا الى تقديم اهم المفاهيم المرتبطة ومنها :-
 أ- التنشئة الاجتماعية لغة :- "هي فعل نشأ ونشوء , إنشاء وبمعنى "ربي وشب " ونشأت في بني فلان بمعنى كبرت وشبت فيهم" (٣)
 ب- التنشئة الاجتماعية : هي العملية التي يتم عن طريقها تعلم الفرد كيفية التكيف مع الجماعة التي ينتمي اليها واكتسابه للسلوك الاجتماعي الذي ترغب فيه تلك الجماعة . (٤)
 اما التعريف الإجرائي لمفهوم التنشئة الاجتماعية :-
 عملية تحويل الطفل من كائن عضوي حيواني السلوك الى شخص ادمي بشري والتعرف في محيط أفراد آخرين من البشر , كما هي عملية انتقال الطفل من كائن بيولوجي الى كائن اجتماعي ويتم هذا عن طريق التفاعل الاجتماعي مع الآخرين , فالفرد خلال جميع مراحل عمره المختلفة يتعرف الى مجموعة هائلة من المعايير الاجتماعية والأحكام الخلقية واكتساب المهارات واللغة والثقافة والمعلومات التي تجعل من كائن اجتماعي يتفاعل مع الآخرين له ثقافة وأفكار واتجاهات وميول خاصة به اكتسبها خلال عملية هذه التنشئة طوال حياته .

٣- الجريمة

- اختلفت آراء العلماء والباحثين والمؤلفين في مختلف الاختصاصات حول مفهوم الجريمة , لذلك سوف نتناول ابرز تلك التعاريف هي :
 أ- الجريمة :-هي جميع انماط السلوك المضاد للمجتمع اي الضرر بالمصلحة الاجتماعية , واما الثاني فيركز على الضبط الاجتماعي ومايتضمنه من معايير تحكم السلوك , اما الثالث فيتمثل في محاولة ايجاد صياغة تعريف الجريمة ويشمل جمع الأفعال الإجرامية والأفعال الخارجة عن المعايير الاجتماعية التي تخضع للعقاب . (٥)
 ب- الجريمة : هي كل عمل مخالف لأحكام قانون العقوبات , فهي عمل لا أخلاقي تنفر منه نفوس . (٦)
 أما التعريف الإجرائي لمفهوم الجريمة :-
 ظاهرة اجتماعية سلبية تعبر عن خلل وارتباك وبعثرة العلاقات الاجتماعية وبالسلوك الاجتماعي وتجسد طبيعة التناقضات في المتغيرات الموضوعية والذاتية المؤثرة في بيئة الإنسان وحياته الاجتماعية وتشخص ماهية المشكلات الإنسانية التي يعاني منها الفرد والجماعة على حد سواء .

٤- الدور

- أ- الدور : الممارسة السلوكية لحقوق وواجبات الموقع الاجتماعي وللمعايير المكانية الاجتماعية المتمثلة في رموزها وعلاقاتها . (٧)
 ب- الدور : تلك التصرفات التي تكون جزءاً من نسق قائم على تفاعل عدة أشخاص . (٨)
 أما التعريف الإجرائي لمفهوم الدور :
 عبارة عن نمط منظم من المعايير فيما يخص سلوك فرد ويقوم بوظيفة معينة في الجماعة .

٥- السلوك

- أ- السلوك: كل ما يفعله أو ما يتمتع عن فعله الفرد بصورة ظاهرة أو خفية. (٩)
- ب- السلوك : هو الهدف الرئيسي للنشاط التربوي لمواجهة , وإذا كان موضوع العلم هو الذي يحدد له الطرق والمناهج التي يتبعها في دراسته ويصدر السلوك تلك الأحداث عن ذاته نتيجة تفاعلها مع موقف خارجي معين ويعد السلوك في بيئته الأحداث عن ذاته وبيئته الخاصة مع الآخرين. (١٠)
- أما التعريف الإجرائي لمفهوم السلوك : بأنه كل ما يصدر عن الفرد من استجابات مختلفة ازاء موقف يواجهه .

خامساً :- منهجية البحث

يقصد بالمنهج تلك الطرق والاساليب التي تستعين بها فروع العلم المختلفة في عملية جمع البيانات واكتساب المعرفة ، ومن الميدان لكل ظاهرة او مشكلة بعض الخصائص التي تفرض على الباحث منهجاً معيناً لدراستها ، ويمكن للباحث ان يتقدم عدة مناهج وطرق متكاملة تعينه لتحقيق هدفه العلمي ، وفي بحثنا هذا استخدمنا المنهج الوصفي في اطار التكامل المنهجي ، فالمنهج الوصفي يهدف الى وصف الظاهرة محل الدراسة وتشخيصها والقاء الضوء على مختلف جوانبها وجمع البيانات اللازمة عنها مع فهمها وتحليلها من اجل الوصول الى المبادئ والقوانين المتصلة بظواهر الحياة والعمليات الاجتماعية الاساسية والتعريفات الانسانية ، فعليه استخدمنا المنهج الوصفي وذلك لوصف وتشخيص ظاهرة البحث بهدف لفت النظر الى ابعاد هذه المشكلة والعواقب المترتبة عليها بمعنى وصف اساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية الخاطئة المتبعة داخل المشكلة بهدف التحقق من العواقب المترتبة عليها .

المبحث الثاني : التنشئة الاجتماعية والسلوك الإجرائي

التنشئة الاجتماعية الأسرية عملية نفسية اجتماعية يواجهها ويخضع لها الفرد بدءاً بميلاده وانتهاء بوفاته لكي يصبح شخصاً اجتماعياً مواكباً للمراحل العمرية التي يعيش فيها ، لذا لا يمكن تجاوزها أو إنكارها في أي مرحلة يعيشها أو يواجهها الفرد ، لذلك عليه ان يتكيف لكل مرحلة من مراحلها . (١١)

فعند التكلم عن التنشئة فلا بد ان تأخذ الاسرة مساحة واسعة وفعالة في الوقت نفسه ، لانها تعد اساس تكوين الشخصية ومكان مولدها ونشأتها اذ ترسى القواعد الاساسية لانماط الشعور والتفكير والقيم الاخلاقية والمعايير الاجتماعية التي تكون ذا تأثير شبه ابي في حياة الفرد في المستقبل ، لكونها الوعاء الثقافي الاول الذي يتناوله الفرد بالتنشئة بما فيها من انماط ثقافية مثلا علاقة الوالدين ببعضها وعلاقة الاباء بالابناء ومعنى التماسك العائلي والمسؤولية الاجتماعية والاتجاهات السلوكية والممارسات الاجتماعية التي يتعرض لها الفرد في سنوات عمره فهي تنقل التراث الثقافي للاجيال . (١٢)

التي يعبر عنها في الفاظ مثل الطرائق الشعبية والتقاليد والطرائق الخاصة بالحياة الاجتماعية . (١٣)

أما التماثل عن الاشياء المسموح بها بحيث تبرز مع الفرد ولا يستطيع ان يميز بين كونها مكتسبة ام فطرية . (١٤)

فالوظيفة الظاهرة للتنشئة هو تدريب الفرد لأداء أنماط معينة من السلوك التي يرضي عنها المجتمع ويتخذها دعامة لسلوكه طوال حياته ، اما الوظيفة الكامنة للتنشئة فتتخلص بما يأتي :-

- ١- توحد الفرد مع مجموعة من (الأنماط الثقافية) للمجتمع التي عدها ميرتون وسيلة للانتشار الثقافي .
 - ٢- تساعد على اكتساب المرء نسقا من المعايير الأخلاقية التي تمثل السلطة الخارجية له .
 - ٣- تهدف إلى أعداد الأفراد لأداء الأدوار المختلفة .
 - ٤- انها عملية تعلم تعتمد على التلقين والمحاكاة والتوحد مع الأنماط العقلية والعاطفية والأخلاقية عند الفرد .
 - ٥- تهدف إلى حصول الفرد على الأدوات التي تساعد على الاندماج في الجماعات المختلفة (اللغة ،تحصيل المعارف لإعلاء رابطة الحب بين الفرد وغيره ، إقامة الالتزامات حول إمكانيات الانجذاب نحو الغير). (١٥)
- أن عملية تحقيق الوظيفة الاجتماعية (الظاهرة ، الكامنة) للتنشئة الأسرية تتم على وفق ثلاث مراحل هي :-
- المرحلة الأولى – الذاتية : وفيها يتعلم الفرد ان يتكيف لمطالب جسمه وحاجاته البيولوجية والظروف البيئية المحيطة ويقبل المعاني التي حددها الكبار للمواقف التي يمر بها.
 - المرحلة الثانية – المطلقة : يكتسب الفرد بها ما يجب وما لا يجب وهو يفرض عليه فرضا على من حوله مستجيبا لاوامر لكبار ونواهيهم متمسكا بالمعايير الاجتماعية الأساسية للأفراد الذين يعيش بينهم .
 - المرحلة الثالثة – التعامل المشترك بين الفرد والآخرين : وفيها يكتسب الفرد اتجاهات الكبار نحو المواقف المهمة في حياته وفيها ينتقل من مرحلة التوقع الثابت لسلوك الأفراد الى معرفة اتجاهات الافراد السلوكية في كل موقف وبهذا يتعدل سلوكه بشكل يساعده على التكيف مع الغير .
- ويتبين من ذلك بأنه ليس هناك تنبؤ عن طفل يقال عند ولادته بأنه سوف يصبح مجرما او انه يكون محترما للقانون ، فالأسرة وماتقوم به من وظائف اجتماعية تؤثر في الاتجاه الذي سوف يتخذه الطفل ، ولعل هذا هو السبب في ان نسبة كبيرة من البحوث ومدارس الفكر في علم الاجتماع اهتمت بالعلاقة بين الجريمة والانحراف من جهة ومختلف انواع وظروف المسكن وعمليات تنشئة الطفل من ناحية اخرى . (١٦)

ان اثبات (واطسن) باستغلاله مرونة الفرد وقابليته في التطور من خلال عملية التنشئة اذ يقول "اعطني (١٢) رضيعا بصحة جيدة والبيئة التي اختارها لتنشئتهم وأخذ اي واحد منهم كيفما اتفق (عشوائيا) ودربه وأنشئه على ان يصبح ناجحا في احدى الاختصاصات الاتية فيكون طبيبا , محاميا , فنانا , مجرما , متسو لا بغض النظر عن درجه ذكائه , ميوله , قابلياته وغير ذلك .(١٧)

فكثير من حالات الانحراف والجريمة ترجع الى تأثير (البيت المنحل) فإذا لم يكن ارتباط الفرد بالاسرة برباط وثيق تمنحه الحب والامن اللازمين له من خلال العلاقة بين الوالدين وعلاقتهم بالابناء .(١٨) اما عكس ذلك فلا يحس بالسعادة فينشأ تحت وطأة الخبرات المؤلمة التي يجد نفسه في كفاح دائم ضد مصاعبها الداخلية (الباطنية) طوال حياته , والتي تؤهله للجنوح فيما بعد وهذا ما أكده البروفسور (سيرل بيرت) صاحب الكتاب الشهير (المنحرف الشاب) عام ١٩٢٥ .(١٩)

وبذلك تتمخض الطفولة التعيسة عادة من رجولة او انوثة مضطربة فليس الفرد الراشد الانتاج ظروف تربوية واساليب معاملة خاطئة تلقاها في سنوات حياته الاولى وتركت في نفسه انطباعات وخبرات معينة ولهذا لم يكن بالمستغرب ان يكون الاساس الذي يقوم عليه العلاج النفسي او العلاج الاجتماعي هو (فنتش عن الطفل) اي البحث عن خبرات الطفولة المختلفة والانطباعات التي تركتها في نفسية الفرد , بأن هناك خطرا للعقوبة البدنية الشديدة التي غالبا ما يتعرض لها الاطفال والتي يمكن ان تؤدي الى العدوانية , ومن ناحية اخرى هناك تساهل وتراخي وتدليل وما يترتب على ذلك من اعطاء الطفل صورة غير واقعية عن الحياة في المستقبل وجعله غير معتاد على تحمل الاحباطات .(٢٠)

وبهذه الطريقة يحرم الطفل من فرصة تعلم كيف يتحكم في نفسه وكيف ان يتوأم مع ما يمر به من تجارب ظروف واحداث , وقد لاحظ (ادلر) ان كثيرا من المجرمين كانوا في الاصل اطفالا مدللين , من اجل هذا يجب علينا ان نلتزم بجانب من المرونة والاعتدال في عملية التطبيع وان نراعي بالاعتدال عند المعاملة والحزم والرفق , لان البيوت التي تحتفظ بتوازن بين الحرية والقيود هي البيوت التي لتخرج منها الأسوياء , اما اذا كانت ظروف التنشئة متناقضة وقاصرة ومفككة فأن سيكولوجيون عرضة للسقوط في هاوية الجنوح والجريمة بعد ان يكون سلوكه ملتويا ومنحطا ومتقاطعا مع مظاهر وقيم السلوك السوي التي يثمنها الأفراد والجماعات .(٢١)

المبحث الثالث : الأسرة والجريمة

تناولت عدة دراسات ظاهرة الأجرام من مختلف جوانبه , من حيث أسبابه وضوابطه وتمتد هذه الدراسات الى مايقارب قرنا من الزمن , منذ ان فتح العالم الابيطالي المعروف (لومبروزو) باب العلم لدراسة المجرم ودون الاقتصار على الجريمة فقط , فكثرت البحوث لتشخيص الأسباب المؤدية إلى الإجرام ومنها مايتعلق بالجوانب الاجتماعية التي تتضمن العوامل الأسرية سواء للبالغين من المجرمين او الأحداث الجانحين , فأن الاهتمام بالعوامل الأسرية وعلاقتها بالجريمة امتداد للأفكار التي نظرت الى الجريمة كظاهرة اجتماعية , حيث يعد الوسط الاجتماعي الاسري من العوامل الاجتماعية المهمة التي تدفع الفرد لارتكاب الجريمة , فليس هناك شك في ان وجودها في حد ذاته يعد عاملا من العوامل المهمة للتنشئة الاجتماعية السوية , لان وجود الاسرة هو الذي يسمح للفرد بالتدرب على الحياة الاجتماعية حيث مايعضه المجتمع من معايير وقواعد اخلاقية يتم نقلها الى الافراد عن طريق التنشئة الاجتماعية , فهذه القواعد تضبط بشكل فاعل السلوك الفردي لصالح المجتمع اذ تبدأ علاقة الاسرة مع الابناء منذ ميلادهم , وتؤكد الدراسات الاجتماعية والنفسية ان تجارب التعلم الاولى للاطفال في التنشئة المبكرة تؤسس انماطا للسلوك والعادات والتصورات التي تتسم بالديمومة والتأثير في استجابات الفرد عند النضج ,وبهذا تكون الاسرة الوحدة الاجتماعية الاولى التي تحدد وتصلق شخصية الفرد طالما انها تلعب دورا هاما بارزا , ولعل هذا هو السبب الرئيس في ان نسبة كبيرة من البحوث ومدارس الفكر في علم الاجرام خلال القرن الماضي قد اهتمت بالعلاقة بين الحالة الاسرية والجريمة اذ انها احيانا لاتعدو ان تكون احدى الجماعات العديدة التي قد ترتبط بالسلوك المنحرف , سواء كان هذا الارتباط في ضوء المعايير اوفي ضوء العلاقات الاجتماعية ويتبين بوضوح دور الاسرة المؤثر والفعال بالجريمة في المجتمع المعاصر , اذ ان المتغيرات الجديدة كالتحضر والتصنيع والحراك الاجتماعي وشبكات الاتصال المعقدة وانساق القيم المتغيرة كان لها الشأن في الأثر على بناء الاسرة واداء وظائفها فحولت بعض الاسر الى حالة التصدع ففي دراسة من (شلدون جلوك) و(اليانور جلوك) على (٥٠٠) نزيل في اصلاحية (ماستوسس)ظهر ان حوالي ٦٠% من النزلاء جاءوا من أسر متصدعة , وفي دراسة اخرى لكل من (شو)و(ماكاي)حول الوضع الأسري لمجموعة من المنحرفين وجد ان ٤٢,٥% منهم جاءوا من أسر متصدعة بالمقارنة مع مجموعة ضابطة حيث أن ٣٦,١% كانوا من الأسر غير المتصدعة وفي المانيا توصل (بون هوير) من دراسة (١١٠)من المجرمين الخطيرين الذين حكم عليهم ان ٤٥% قد احاطت بهم ظروف اسرية سيئة ,وما يتعلق بالتعامل بين الوالدين والابناء فقد وجد (هيلي وبرونر)في دراستهما على (٤٠٠٠) حالة ان ٤٠%منهم قد جاءوا من أسر يعدم فيها التقويم وتسود التنشئة الخاطئة وبالنسبة الى الحرمان العاطفي , فقد وجد (هير تزول وستوريا) بفحصهما عددا من الدراسات حول الموضوع بأن هناك علاقة بين الجريمة والحرمان العاطفي للابناء بسبب فقدان احد الوالدين ,وكذلك تسهم الظروف الاقتصادية السيئة للاسرة في توفر الفرص لابنائها من الاقدام الى السلوك الاجرامي كالسرقة والانحرافات الجنسية ومن جهة اخرى ان هذه الظروف قد تدفع بالوالدين للسلوك الاجرامي وثم تعد بمثابة مشاهد حيوية لكي يتعلم الابناء هذا السلوك وقد تضطر الاسرة الى العيش في مناطق متخلفة من المدينة او السكن في دور مشتركة مما يتيح الفرصة وفقا لمبدأ الاحتكاك والتقليد الاجتماعي

لتعلم السلوك المنحرف بانواعه لان مثل هذه المناطق تكون قريبة الى وسط المدينة التي تكتظ بدور الملاهي الليلية ويؤثر الدعارة والتواصل مع اصدقاء السوء , وبصورة عامة فان الاسر التي تعاني من قلة المدخول الشهري سيكون ابنائها اكثر عرضة للسلوك الاجرامي لعدم تمكن الوالدين الى تلبية الحاجات الاساسية ولاسيما لأولئك الذين تكون لهم دوافع التقليد للاخريين الذين يمتلكون مثل تلك الحاجات ببسر , ان ادمان احد الوالين او كلاهما لتناول المسكرات والمخدرات يسهم في دفع الابناء الى الانحراف وذلك لانهم يتحررون من توجيه ورقابة الوالدين مما يؤدي بهم الى تقليد والديهما او يلجأون الى اماكن تعوض حاجاتهم العاطفية وقد تكون تلك الاماكن نفسها يؤر للجريمة , وان انشغال الوالدين في العمل خارج البيت لساعات طويلة من العوامل التي توفر فرص لانحراف الابناء لضعف الرقابة اولا , وثانيا لفقدانهم العطف والحنان الذي هم بامس الحاجة اليه دائما من كلا الوالدين , وقد يتوهم بعض الاباء بان الابناء ليسوا بحاجة الى عطفهم , اما عن النزاعات المستمرة بين الوالدين وقد تكون لأتفه الأسباب في البيت وإمام أنظار الأبناء , واتهامات بعضهم البعض لامور قد تكون منبهة او محفزة للابناء الى التفكير بها وتقليدها او بسبب الصخب والصياح والاضطراب اليومي ينزعج الابناء فيحاولون الهروب من الدار للتخلص من الوضع المزري الذي لايطاق وفي هذه الحالة أيضا سيلجأون إلى اماكن لاشباع حاجتهم العاطفية وقد يخفق بعضهم وعليه سيكون مصيرهم الاجرام , وتعد البنت امها مثلا اعلى لها وكذلك الابن بالنسبة لابيها فعندما تقوم الام ببعض الممارسات غير اللائقة تجاه الاخريين وتجاه نفسها من الكره والغش والتحايل والكذب والانفعال غير المبرر وعدم المبالاة في التعليم والتزود بالمفاهيم الثقافية ووفقا لمبدأ التقمص النفسي اللاشعوري ستتقمص البنت شخصية الام وتكون النتيجة ان تلك المظاهر ستحملها شخصية البنت وقد تشجعها للسلوك الانحرافي طالما انها عادات سيئة بالمقاييس الاجتماعية وتنطبق هذه الحالة في العلاقة بين الاب والابن , وكذلك يعد الاعلام الذي دخلت وسائله الى كل بيت وبمتناول كل فرد من الاسرة احد عوامل المساعدة لاكتساب السلوك الاجرامي واهمها التلفزيون والكومبيوتر فاذا اساء الابناء استعمالها لغرض اشباع بعض الحاجات الطبيعية من خلال المواد الاعلامية التي تعرض وبكل سهولة بامكان المراهق تدوير الجهاز الاعلامي حيثما ومتى مايشاء فهي توفر فرص لرؤية المشاهد الخلاعية ومشاهد العنف وفنون الاجرام بانواعها فاذا كان الوالدين من الذين لا يكثرثون لخطورة الاعلام على ابنائهم من الجنسين او من الذين لا يمتلكون خبرة في استعمال الكومبيوتر وماهية المساوى في استعماله ستكون هناك حتما فرصة للابناء الذين لهم الاستعداد لاستغلال هذه الاجهزة للتروي عن حاجاتهم النفسية والجسدية وفرصة لتعلم السلوك الاجرامي مجانا , ومن اخطر الحالات التي تعرض الابناء الى السلوك الاجرامي هي مسألة التمييز من قبل الوالدين تجاه الابناء وكذلك من العوامل الاخرى التي تساعد افراد الاسرة من الانحراف هو وجود حالة الطلاق , اذ بينت الدراسات الاجتماعية ان العديد من الاحداث الجانبين قد جاؤا من أسر متصدعة بسبب الطلاق وقد يتعرض الابناء وهم اطفال بالذات الى وضع غير طبيعي فبعد ان كانوا يشعرون بالضمان والمحبة والهدوء وتلبية الحاجات كافة بين والديهم وفجأة يرون انفسهم موزعين بين الولاء للام او للاب وهذا يخلق عدم الامان العاطفي والنفسي وينتابهم الخوف من الضياع في المستقبل فتتكون عندهم عقد نفسية اهمها الشعور بالنقص وقد يسبب ذلك فشلهم في الحياة الاجتماعية السوية وبالتالي يتعرضون الى نتائج وخيمة قد تصل الى الانحراف. (٢٢)

المبحث الرابع : العوامل الاجتماعية وأثرها في السلوك الإجرامي

ان أول من نادى بأهمية العوامل الاجتماعية هو الفيلسوف الايطالي (فيري) ثم أوضح العالم دور كهام بأن الجريمة انما هي فعل يتضمن انعدام الشعور بالتضامن الاجتماعي لدى الفرد , إي ان هناك انفصام بين كل من الفرد والمجتمع مما يتسبب عنه جريمة , فهي تمثل ثمن التطور الحضاري , لذا فسر العالم (تارد) الجريمة ظاهرة اجتماعية تنتج الصراع الدائم بين عدوى التقليد في الامم المتجاورة وبين الافكار السائدة في مجتمع ما والتي تتعارض مع المفاهيم الواردة من الخارج , وان الظروف الاجتماعية التي تؤهل الفرد للجنوح قد تحيط بالفرد في بيئته العائلية لانها هي أول ما يجري فيها التنقيف الاجتماعي وهو ماتسميه بالتربية فالطفل خلال السنوات الاولى من عمره يعجز عن تمييز الخطأ من الصواب ويؤمن بمبدأ اللذة وتبدأ الاسرة في أداء واجبها بتحقيق انسجام ملائم بين تصرفات الطفل وقواعد المجتمع فيتمكن الوالدان من توجيه طفلهمها توجيهها حسنا , اما عن التربية الخاطئة فهي من العوامل البيئية الرئيسية للانحراف وتصدع الأسرة بسبب في حالة تعدد الزوجات اوفي وفاة الاب او الام او كليهما اوفي حالة وقوع الطلاق او الانفصال بين الزوجين وكذلك تعتبر العوامل الاقتصادية من العوامل التي تؤدي الى الجريمة , ولقد أثبتت الدراسات والبحوث المتعددة شدة الترابط بين الجريمة والفقر , وهذا ما اتفقت عليه فلاسفة اليونان كأفلاطون وارسطو , فقد ذهب البعض الى ربط الجريمة بالنظام الرأسمالي الذي يعتبر الربح المادي صفته المميزة وتبرز فيه المصلحة الفردية ويصبح العامل اداة للاستغلال بيد رب العمل الى جانب الفوارق الاجتماعية الكبيرة بين طبقات المجتمع وجميع هذه المتناقضات تعود الى الجريمة بسبب التفكك الاجتماعي اي اضطراب او انشقاق او صراع او افتقار الى الاجماع الذي يحدث في نطاق جماعة من الجماعات او في مجتمع ما ويؤثر على العادات الاجتماعية السلوكية المقررة او النظم الاجتماعية او على الضوابط الاجتماعية بصورة تجعل من المستحيل ان يتحقق لهذه الأمور أداء وظيفيا منسجما نسبيا دون حدوث تلاؤم له دلالاته. (٢٣)

المبحث الخامس : وسائل الضبط الاجتماعي والسلوك الإجرامي

الضبط الاجتماعي ضرورة من ضرورات استمرارية الحياة الاجتماعية لبناء الانسانية ولاتكون هناك انسانية قادرة على الحياة الاجتماعية الا اذا اخضعت تصرفات الفرد لقيود ونظم اجتماعية تحدد للافراد المسالك والدروب التي تحكم السلوك الانساني وتمكنه من العيش في السلام واطمئنان مع غيره , لذا يمكن عدة من المسائل الاجتماعية الرئيسية ذات الاهمية في مختلف المجتمعات البشرية لانها بتمثيلها للناحية الاجتماعية اساس التنظيم والبناء الاجتماعي المتناسك وحيث يعد المنظم والمرجع والمحدد لسلوك الافراد , فالضبط الاجتماعي يقصد به مجموعة القواعد والانظمة التي يضعها المجتمع والتي تجعل سلوك الفرد منسجما مع مصلحة هذا المجتمع. (٢٤)

ان تنظيم سلوك الفرد ضمن المعايير الاجتماعية تعمل في الوظيفة الضبطية التي لها اهميتها وضرورتها للفرد والمجتمع على حد سواء وتقلل من عدد المنحرفين داخل المجتمع لان ضعف تأثيرها في الافراد يزيد من حالات الانحراف والجريمة. (٢٥)

اي ان من اسباب السلوك الاجرامي هوفشل او عجز في الاشكال المختلفة من الضوابط الاجتماعية ويمكن تحديدها بالشكل الاتي :-

- ١- هناك نوع خاص من السلوك (عييب) ومن يفعله يجعل الناس يسخرون منه , وهذا ضابط اجتماعي مزيج من الاخلاق والراي الجمعي .
 - ٢- هناك نوع من السلوك (حرام) ومن يفعله يغضب الرب الذي يعذبه انتقاما , وهذا ضابط اجتماعي مصدره الدين .
 - ٣- هناك نوع من السلوك (خارج) عما لفه الناس , ومن يفعله يثير دهشتهم وتذمرهم ويستجلب سخطهم واذا هم (وتقل قيمته في نظرهم) , وهذا ضابط اجتماعي اساسه العرف والقيم الاجتماعية .
 - ٤- هناك نوع من السلوك جريمة يقع من يفعلها تحت طائلة القانون. (٢٦)
- كما ان عناصر الضبط الاجتماعي عملها نحو خدمة المجتمع والغرس المبكر للشعور بالمسؤولية , وتبدأ هذه العملية بشكل بسيط من خلال توعية الافراد ببعض واجباتهم نحو اهلهم وذويهم وكيفية ادائها بالشكل المطلوب ويتدرج الافراد في اكتساب هذا الحس من الامور الواضحة والملموسة الى الامور الاكثر تجريدا وغموضا حتى تكتمل الصورة الشاملة لمفهوم المسؤولية بجوانبها الروحية والاخلاقية والعملية والمادية والدوقية والرمزية (٢٧)
- من علماء الاجتماع الذين فسروا الضبط الاجتماعي (اميل دور كهايم) الذي حاول ان يفسر الضوابط الاجتماعية بالعوامل الخارجية وركز في اعماله على المعايير الاجتماعية التي تدخل على الافراد من الخارج وتصبح حقيقة داخلية يعيشها الفرد اجتماعيا , فالضبط بالنسبة الى (دور كهايم) هو ضرب من ضروب الالزام الاخلاقي , وعلى الفرد ان يطبع القواعد الاجتماعية ويقبلها طواعية لتصبح واجبا من الواجبات المفروضة عليه اكثر من كونها ضغوطا خارجية وتشكل هذه الطلبات من المجتمع نمطا اخلاقيا لافراد وعناصر اساسية لشخصياتهم , اما (جورج هربت ميد) وكذلك (سيجموند فرويد) فقد وسعا مفهوم الاستدخال للمعايير الاجتماعية , وناقش (جورج هربت ميد) تصور الذات الاجتماعية (والانا) معتقدا ان هذا التصور ينمو خلال التجارب الاجتماعية ومن خلاله يصبح داخليا يقود الفرد الى تشكيل عموميات نحو الاخرين في هذا السلوك فان توقعات الاخرين في المجتمع تشكل خاصية مشاعر الافراد , فالنكويين لهذه المشاعر هو مجتمعي وليس فرديا , اما (فرويد) فهو يشبه (ميد) الى حد كبير في نظريته الى تكوين الذات العليا وكذلك (بيجه) اذ يرى ان استدخال المعايير المجتمعية تتضمن ضوابط للحوافز وذلك من خلال دمج التوقعات عن الاخرين في البناء النفسي , اما (بيجه) في تناوله لعملية الاستدخال للمعايير فينطلق من عملية الحكم الاخلاقي للطفل من حيث ان الاستقلال لاحكام الاخلاقية تبين عنده عندما تبدأ عملية التعاون في العلاقات الاجتماعية بينه وبين الاخرين , وعندما تبدأ عملية الاستدخال هذه على اساس سلطوي اي سلطة الاباء على الاطفال فقد تعود هذه العملية الى المطابقة في العلاقات الاجتماعية , وان عدم المطابقة قد يظهر عندما يكون هناك تباين معياري داخل المجتمع , فنموذج الاخلاق الفردية تتأتى من نماذج البناء الاجتماعي التي بواسطتها يضم الفرد الى هذه العملية. (٢٨)

المبحث السادس : دور الخدمة الاجتماعية في ميدان الاسرة

يشير مصطلح الخدمة الاجتماعية الاسرية الى مجموعة الانشطة المعدة لتقوية وحماية الاسرة وتدعيمها من حيث ادائها الاجتماعي لوظائفها ولا تقتصر وظيفة الخدمة الاجتماعية عند العمل على الوقاية والحماية بل انه يمتد ليشمل علاج كافة المشكلات والصعوبات التي تواجهها الاسرة وتهدد كيانها واستمرارها في القيام بوظائفها , وتمثل هذه الانشطة في تقديم خدمات المساعدة للاسرة او تطوير الظروف البيئية وتقديم جهود تعليمية للاسرة والبحوث العلمية والاسهام في الدراسات المهنية وغيرها من برامج وخدمات. (٢٩)

اذا حاولنا ان نبلور دور الخدمة الاجتماعية في ميدان الاسرة فأنا نجد حتما في مجال الخدمات قبل الزواج وفي اثناء الزواج وحتى بعد الزواج نجده في المراكز الاجتماعية الوقائية وفي التدابير الطبية الخاصة برعاية الاطفال وبعده ايضا في دور الحضانه لاطفال الامهات العاملات ونجده في المؤسسات الخاصة بعمليات التامين الصحي للاسرة وفي اتخاذ التدابير الازمة لمواجهة البطالة وما يترتب على اصابات العمل وفي مراكز المشرفة على عملي تنظيم النسل في محيط الاسرة وفي مراكز رعاية الاطفال الغير الشرعيين , ونجد كذلك في تقديم المساعدات الفنية والادبية لارباب الاسر الذين تضيق ارزاقهم وعدم قدرتهم على توفير حاجات الاسرة الضرورية وفي مجال تعاون الاسرة مع اجهزة عملية التنشئة

- الاجتماعية , فضلا عن ذلك في مجال نظام الخدمة الاجتماعية بمحاكم الاحوال الشخصية للقيام بدراسة كل نزاع عائلي يعرض عليها واقتراح التدابير التي تحفظ الاسرة .(٣٠)
- اما عن مجالات دور الخدمة الاجتماعية في ميدان الاسرة هدفها بناء اسر سوية ,ومن ابرز هذه المجالات هي :-
- أولا :- دور الخدمة الاجتماعية في مراكز تنظيم الاسرة :** من اهم ادوار الأخصائية الاجتماعية وواجباتها فيما يلي :
- ١- استقبال الحالات الجديدة والتعرف عليها وعمل البحث الاجتماعي طبقا لاستمارة معدة لذلك وقيدتها يسجل تنظيم الأسرة
 - ٢- العمل على حل المشكلات الأسرية ان وجدت وتقديم الخدمات الاجتماعية اللازمة عن طريق الهيئات والمؤسسات الاجتماعية .
 - ٣- متابعة ترددهن والمساهمة في تحرير خطابات للمتأخرات .
 - ٤- المساهمة في وضع التقارير الاجتماعية الشهرية والتقارير السنوية لأعمال المركز .
 - ٥- التوعية وحث الأهالي بأهمية تنظيم الأسرة والإقبال عليه طواعية بناء على أقتناع .
 - ٦- يجب على الأخصائية الاجتماعية أن تعرف الأمهات بمخاطر الإجهاد البدائي وتوجيهن إلى استخدام الوسائل الطبية غير الضارة .
 - ٧- اكتشاف حالات العقم وصعوبات الحمل مبكرا وعلاجها أول ظهورها .(٣١)
- ثانيا : دور الخدمة الاجتماعية في مكاتب التوجيه الأسري :-**
- ١- دراسة وتشخيص وتسجيل الحالات التي ترد للمكتب وذلك بتطبيق مبادئ وأساليب خدمة الفرد والاستعانة بجهود الأخصائي القانوني والنفسي والموجه الاقتصادي سواء في الدراسة او التشخيص او العلاج .
 - ٢- إثارة الوعي الاجتماعي في البيئة بوسائل الأعلام المختلفة عن المشكلات الخاصة بالأسرة والطفولة واسبابها وطرق مواجهة هذه المشكلات .
 - ٣- اعداد برامج دراسية لخدمة المقدمين على الزواج توضح اهمية التخطيط الاسري في المجال الاقتصادي والاجتماعي والتربوي ومقومات التوافق العاطفي والجنسي واسلوب التربية السليمة للأطفال واهم مشكلاتهم واهم خصائص الأطفال في مراحل النمو المختلفة .
 - ٤- معاونة محاكم الأحوال الشخصية محاولة التوفيق بين الزوجين في حالات الطلاق .
 - ٥- توجيه وارشاد العملاء للاستفادة من الخدمات الموجودة في البيئة واللازمة لحل مشكلاتهم .
 - ٦- الأشراف على تدريب العملي لأعداد الممارسين اللازمين في هذا الميدان .
 - ٧- المساهمة في صنع التقارير الإحصائية الشهرية والتقارير السنوية لأعمال المكتب .(٣٢)

النتائج

- ١- جهل المؤسسة المسؤولة عن التنشئة الاجتماعية بأبسط اساليب التنشئة الصحيحة وتقنياتها العلمية .
- ٢- التناقض في أساليب التنشئة التي تعتمدها المؤسسات في تنشئة الافراد .
- ٣- ان سوء التنشئة الاسرية والمجتمعية لها الدور الفاعل في قيام عدد غير قليل من الافراد بارتكاب شتى انواع الجرائم كالسرقة والقتل والنصب والاحتيال وجلب الفرد للاخرين ، هذه الجرائم التي تكدر حياة المواطنين وتخل بعملية تكيفهم للوسط الاجتماعي وتسيء الى المجتمع والدولة الى حد سواء .
- ٤- ان فقدان الطفل العناية والاهتمام في مراحل نموه الاولى سوف تؤدي به الى تكوين شخصية قلقة ومتردة او متمرده ، وعادة ما تخرج على قواعد القانون او تكون كشخصية عدوانية كنوع من التنفيس او شخصية مخربة لممتلكات الغير او لا يشعر بأنسانية نحو الاخرين وعدم احترام حقوقهم .
- ٥- استيعاب حقيقة الربط الحي بين الجريمة من جهة والفقر والمرض والامية وازدحام السكان في المدن من جهة اخرى .

التوصيات

- ١- أرشاد وتوجيه الأسر والجماعات المؤسسية كافة المسؤولة عن عمليات التنشئة الأسرية والمجتمعية بتنمية وتطوير أساليب تنشئتها الاجتماعية من خلال اعتماد صيغ الرعاية المكثفة , والموازنة بين أساليب اللين والشدّة في التعامل مع الأبناء والشباب .
- ٢- ضرورة مبادرة الدولة بتحسين الظروف السكنية للمواطنين وتطوير المناطق المتخلفة عن طريق هدمها وتحسين ظروفها مع تخفيف الفوارق الاجتماعية بين الأفراد والجماعات وتنمية الواقع الصحي والاجتماعي والترويحي والحضاري للمجتمعات المحلية .
- ٣- تعميق الوعي الاجتماعي من خلال توسيع قاعدة المعلومات الاجتماعية التي تتميز لخدمتهم مع زرع القيم الايجابية عندهم وحملهم على الابتعاد عن القيم السلبية والضارة والتخلي عنها .
- ٤- إثابة الطفل عالي الطاعة والسلوك السوي ومتابعة تنفيذ الطفل للاوامر وعدم اللجوء الى العقاب كوسيلة لتعديل السلوك الخاطئ او الرشوة .
- ٥- الاهتمام بالتربية الدينية والتنشئة الاجتماعية الايجابية مع اعتماد على صيغ العقاب والثواب في عمليات التنشئة .

- ٦- على الدولة اهتمام بخلق الأعمال الإنتاجية والخدمية للأفراد التي تدر عليهم الأموال والأرباح المستمرة التي تضمن حياتهم الحاضرة والمستقبل .
- ٧- ضرورة تحسين الظروف الاقتصادية للأفراد والجماعات من خلال رفع مستوياتهم المعاشي وتوفير الأعمال لهم ودفع الأجور والمرتببات الشهرية المجزية لهم مع توفير الخدمات السكنية والصحية والتعليمية والترويحية لكي تضمنهم ضد العوز والحاجة وتمنعهم من ارتكاب الجرائم والأعمال السلوكية المخلة بالشرف .

المصادر

- ١- بطرس البستاني , محيط المحيط (قاموس مطول في اللغة العربية) , مكتبة لبنان , بيروت , ١٩٧٧ , ص٩.
- ٢- احمد زكي بدوي , معجم العلوم الاجتماعية , مكتبة لبنان , بيروت , ١٩٧٧ , ص١٥٢.
- ٣- ابن منظور , لسان العرب , دار الفكر , بيروت , ١٩٧٧ , ص٣.
- ٤- د. احسان محمد الحسن , علم الاجتماع الجريمة , دار وائل للنشر , ط١ , ٢٠٠٨ , ص٥٢.
- ٥- السيد علي الشتا , علم الاجتماع الجنائي , دار المعرفة الجامعية , الإسكندرية , ١٩٨٧ , ص٢٢,٢٣ .
- ٦- عبد الجبار عريم , نظريات علم الاجرام , دار المعارف , بغداد , ١٩٧٠ , ص١٦.
- ٧- د.معن خليل عمر , البناء الاجتماعي (انساقه ونظمه) , دار الشروق , الاردن , ط١ , ١٩٩٩ , ص٧١,٧٥.
- ٨- ابراهيم عيسى عثمان , الاصول في علم الاجتماع , شركة كازمة للنشر والتوزيع والترجمة , ط١ , ١٩٨٣ , ص٣٦,٤٢.
- ٩- د.شاكر مصطفى سليم , قاموس الانثروبولوجيا , مطبعة جامعة الكويت , ط١ , ١٩٨١ , ص١٠٢.
- ١٠- احمد زكي صالح , علم النفس التربوي , مكتبة النهضة المصرية , القاهرة , ١٩٦٦ , ص٨.
- ١١- د.معن خليل عمر , علم اجتماع الاسرة , دار الشروق , عمان , ط١ , ٢٠٠٠ , ص٨٤.
- ١٢- د.معن خليل عمر , انشطار المصطلح الاجتماعي , وزارة التعليم والبحث العلمي , الموصل , ١٩٩٠ , ص١٢١.
- ١٣- د.محمد علي محمد واخرون , المجتمع والثقافة والشخصية , دار المعرفة الجامعية , الإسكندرية , ١٩٨٥ , ص٢٢٨.
- ١٤- د.حسن شحاتة سغفان , العلاقات الاجتماعية والعامية , دار التاليف , مصر , ١٩٦٩ , ص٢٦.
- ١٥- د.محمد سعيد فرح , البناء الاجتماعي والشخصية , دار المعرفة الجامعية , مصر , ١٩٨٩ , ص٢٥٥,٢٦٨.
- 16- S.kirson weinbery , social problems in modern urban society prentice , hall,1970,p.15.
- ١٧- عباس مهدي البلداوي , الانسجام في النفس والمجتمع , مطبعة عصام , بغداد , ١٩٨٠ , ص١٠٢.
- ١٨- أ.ك. اوتواي , التربية والمجتمع , ترجمة د.رشيد لبيب واخرون , مكتبة الانجلو المصرية , مصر , ١٩٧٠ , ص٨٧.
- ١٩- مشييل هارا لامبوس , اتجاهات جديدة في علم الاجتماع , ترجمة د.عبد المنعم الحسني واخرون , بيت الحكمة , بغداد , ٢٠٠١ , ص٤٤٦.
- ٢٠- د.صلاح مخيمر , مدخل الى الصحة النفسية , مكتبة الانجلو المصرية , القاهرة , ١٩٧٢ , ص٢١١.
- ٢١- د.فرج عبد القادر طه , نجية اسحق عبد الله محمد , سيكولوجية البناء (دراسة نظرية وميدانية) , مكتبة الخانجي , القاهرة , ط١ , ١٩٨٤ , ص٢١١.
- 22- Thiqarun. Org/gena/61/1/i/20(3) doc
- ٢٣- د.محمد سلامة محمد غباري , الانحراف الاجتماعي ورعاية المنحرفين ودور الخدمة الاجتماعية معهم , المكتب الجامعي الحديث , الإسكندرية , ١٩٨٩ , ص٢١٦,٢٢٩.
- ٢٤- د.عبد المنعم الحسني , الضبط الاجتماعي بين التقليد والقانون , مجلة البحوث الاجتماعية والجنائية , العدد الأول , بغداد , ١٩٧٤ , ص٦٩.
- ٢٥- د.معن خليل عمر وعبد اللطيف عبد الحميد العاني , المشكلات الاجتماعية , الموصل , مطابع دار الحكمة للطباعة والنشر , ١٩٩١ , ص١١٨.
- ٢٦- د.عبد الحميد سيد احمد منصور , دور الأسرة كأداة للضبط الاجتماعي في المجتمع العربي , المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب , الرياض , ١٩٨٧ , ص٩١,٩٢.
- ٢٧- د.قيس نوري , الاسرة مشروعا تنمويا , مطبعة دار الشؤون الثقافية العامة , بغداد , ١٩٩٤ , ص٦٠.
- ٢٨- د.صبيح عبد المنعم , الضبط الاجتماعي , مركز العراق للدراسات والبحوث للإستراتيجية , بغداد , ٢٠٠٩ , ص٩.
- ٢٩- سلوى عثمان الصديقي , الاسرة والسكان من منظور الخدمة الاجتماعية , دار المعرفة الجامعية , السويس , ٢٠٠٠ , ص١٤٢,٢٢٢.
- ٣٠- مجلس وزراء العمل وشؤون الاجتماعية لدول مجلس التعاون بدول الخليج العربية , المكتب التنفيذي , توصيات ونتائج الملتقيات العلمية (١٠) , ١٩٩٤ , التخطيط الاجتماعي الاسري .
- ٣١- محمد مصطفى احمد , تطبيقات في مجالات الخدمة الاجتماعية , المكتب التنفيذي الحديث , الإسكندرية , ١٩٩٤ , ص١٩,٢٨.
- ٣٢- احمد خاطر , مجالات الخدمة الاجتماعية , المكتب الجامعي الحديث , الإسكندرية , ٢٠٠٦ , ص٣٢٧,٣٥٥.